

المكتبة الوطنية التونسية



المكتبة الوطنية التونسية

تأسّست المكتبة الوطنيّة بمقتضى الأمر المؤرّخ في 8 مارس 1885 في عهد الباي علي باشا وهي وريثة مكتبات إفريقية إسلامية. كما يشكل رصيدها كذلك مجموعات أهدتها إليها إدارة التعليم العمومي آنذاك، أضيفت إليها فيما بعد مكتبة «شارل تيسّو» قنصل فرنسا بتونس في تلك الحقبة، وكانت تقع في قلب المدينة العتيقة بجوار جامع الزيتونة. وعرفت هذه المكتبة انطلاقتها الفعليّة سنة 1910 لمّا وقع نقلها إلى سوق العطّارين وتعيين «لويس باربو» محافظا لها. واتخذت مع استقلال تونس سنة 1956 اسم المكتبة الوطنيّة.

مجموعات المكتبة الوطنيّة:

الكتب:

سمح الأمر المؤرّخ في 7 سبتمبر 1967 بضم عدد من المكتبات التي كانت موجودة بجامع الزيتونة مثل رصيد المكتبة العبدليّة (القرن السادس عشر)، والأحمديّة (النصف الأوّل من القرن التاسع عشر)، كما استفادت المكتبة الوطنية لاحقا من الإيداع القانوني للإنتاج الفكري الوطني بمقتضى قانون الصّحافة سنة 1975.

وتضم المكتبة حاليا رصيدا ثريّا من الكتب النادرة والقديمة؛ منها بعض الكتب التي يرجع تاريخ نشرها إلى بداية القرن السادس عشر ميلادي.

وقد تمّ إثراء هذا الرّصيد تدريجيا منذ تاريخ إنشاء المكتبة (1885)، ويناهز رصيد المكتبة اليوم المليون مجلد، بمختلف اللغات والتي يصل عددها إلى ما يقارب خمسين لغة.

ويتشكّل رصيد الكتب أساسا من:

- الإنتاج الوطني ذي الأولويّة في سياسة الاقتناء في المؤسّسة باعتبارها وكالة بيبليوجرافيّة وطنيّة.
- المقتنيات الجديدة التي تغطّي المجالات المتصلة بالانتماء الجغرافي والسياسي (العالم العربي والإسلامي، البحر الأبيض المتوسّط، إفريقيا) والمجالات الأخرى للمعرفة.
- شبكة علاقات التبادل التي تنسجها المكتبة الوطنيّة مع أكثر من 350 مؤسّسة توثيقيّة في العالم والتي تمثل إحدى الرّوافد الهامّة لإثراء مجموعاتها.

المخطوطات:

سمح الأمر المؤرّخ في 7 سبتمبر 1967 بتجميع المخطوطات التي ظلّت داخل الزوايا والمساجد والمكتبات العمومية بالبلاد التونسيّة، وذلك بتجميعها بالمكتبة الوطنية لتتولى الحفاظ عليها.

ويحتوي رصيد المخطوطات على أربعة وعشرين ألف مجلد (حوالي أربعين ألف عنوان) وبالإضافة إلى أهميّة هذا الرّصيد العلمي، فإنه يضمّ نماذج نادرة تضفي عليها جماليّة الصّنع والتجليد والنمنمات قيمة كبرى.

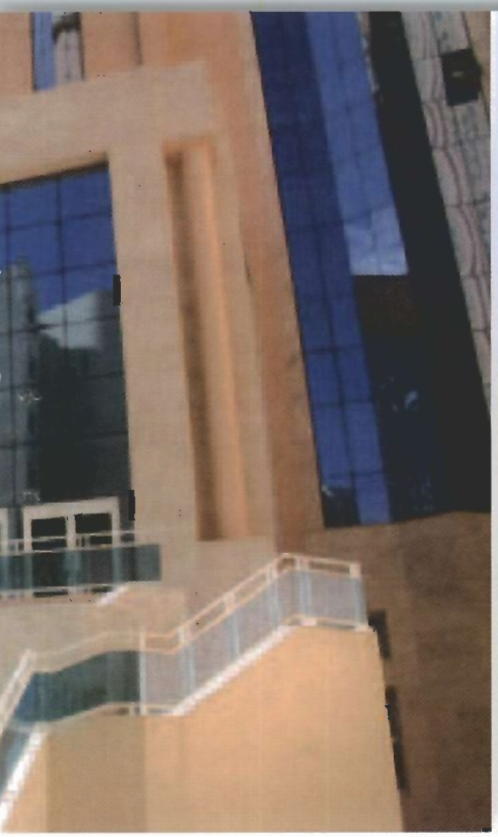
تغطّي هذه الأرصدة كلّ المعارف وشتى فروع الثقافة العربية والإسلاميّة، مثل: الحديث، والتفسير، والفقه، والآداب، والطبّ، وعلم الفلك، وغيرها من المعارف.

أمّا أقدم مخطوط ضمن هذه المجموعة فهو (تفسير يحيى بن سلاّم الذي يرجع تاريخ نسخه إلى القرن الرّابع للهجرة).

الدوريّات

يتشكل رصيد المكتبة من الدوريات بحوالي ستة عشر ألف دورية، وتتوزع على ثلاث مجموعات:

- مجموعات الدّوريّات التونسيّة بداية من 1860 تاريخ إصدار «الرّائد التونسي» (الجريدة الرّسميّة)
- مجموعات الدّوريّات العربيّة
- المجموعات الأجنبيّة





أوعية أخرى:

هناك العديد من أشكال أوعية المعلومات التي تتوفر في المكتبة ، ومنها:

- خرائط وتصاميم
- بطاقات بريديّة
- وثائق سمعيّة بصريّة
- مصغّرات فيلميّة
- وثائق مرقمنة

الخدمات المعلوماتية:

تقدم المكتبة عدد من الخدمات المعلوماتية ، ومنها على سبيل المثال:

- استقبال وتوجيه القراء
- المطالعة الداخلية، وتشكّل الأسلوب الوحيد لاستفادة القرّاء من وثائق المكتبة الوطنيّة.
- البحث البيبليوجرافي، حيث يحظى المستفيدون بمساعدة أخصائيي المعلومات في المكتبة بالبحث في الفهارس الورقية والإلكترونية.
- التصوير، حيث تقدم المكتبة خدمة تصوير الوثائق بمختلف أنواعها (النسخ الآلي، الرقمنة، الميكروفيلم)

جدير بالذكر أن المكتبة تقدم خدمات معلوماتية بمقابل مالي تختلف باختلاف الخدمة المطلوبة.

مبنى المكتبة:

يشمل المقر الجديد للمكتبة الوطنية على ثلاث مباني:

- الفضاءات المخصصة لعموم المستفيدين
- الإدارة والعمليات الفنية
- مخازن حفظ الوثائق

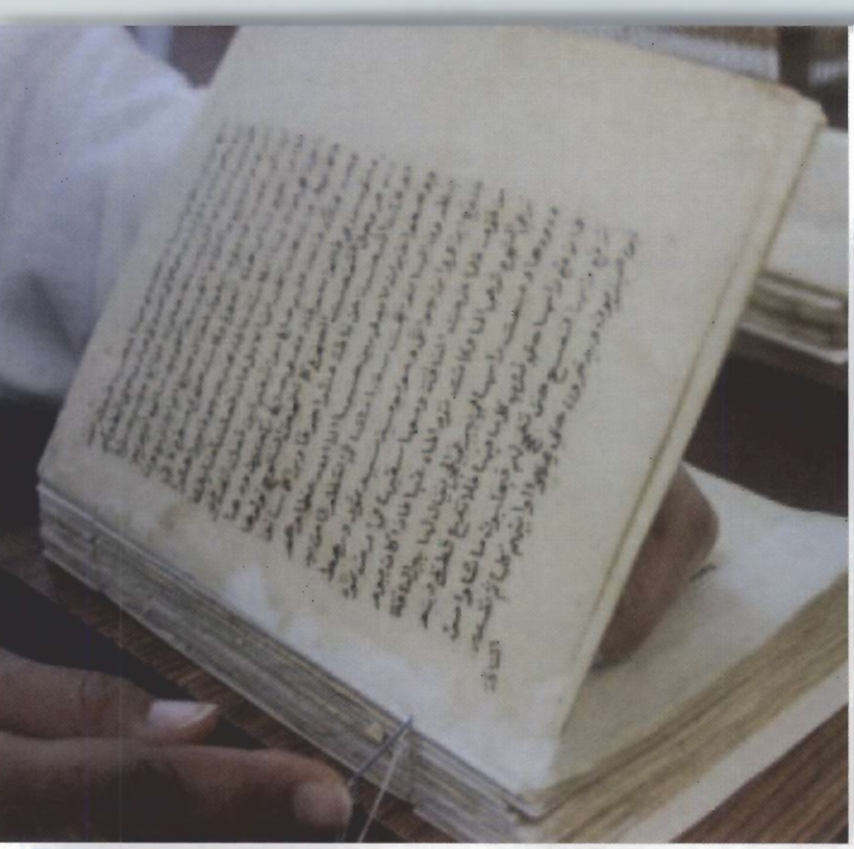
قاعة المكتبة:

- قاعة المطالعة: تقع في الطابق الثاني وتقدّر طاقة استيعابها 220 مقعداً ، وهي مفتوحة أساسا للاطلاع على الكتب المتاحة على رفوف القاعة، إضافة إلى الوثائق المحفوظة في المخازن.
- قاعة المخطوطات: تقع في الطابق الأرضي وتقدّر طاقة استيعابها 144 مقعداً، وتستقبل الباحثين الذين يؤمّونها للبحث في المخطوطات.
- قاعة البحث: تقع في الطابق الرابع، وتقدر طاقة استيعابها 220 مقعداً، وهي مخصصة لاستقبال الباحثين للاطلاع على الأرصدة الخاصّة ، مثل: الوثائق الإلكترونيّة، والدّوريّات، والخرائط.
- فضاءات التنشيط: وقد تم إعداد قاعتين لعقد اللقاءات والندوات والاجتماعات، وتتسع الأولى 250 مقعداً، والثانية 150 مقعداً.
- المعامل والورش: تقع في الطابق السّفلي وتغطّي مساحة 2000 متر مربّع، وفيها ورش الترميم والتصوير المصغّر ، ومعامل الرّقمنة ومعالجة آفات الكتاب.
- المخازن: في المكتبة أربعة أبراج تغطي حوالي 17000 متر مربّع، وتشكّل مجموعة المخازن المعدّة لحفظ المطبوعات، إضافة إلى مخازن تغطّي 800 متر مربّع مخصصة لحفظ المخطوطات.

كما توجد بالمكتبة الوطنيّة عدّة فضاءات أخرى ، مثل: قاعات متعدّدة الوظائف، مكاتب خاصّة للباحثين، قاعة محاضرات ، المعرض، المطعم، مواقف السيارات .

الفهرس الإلكتروني:

شرعت المكتبة الوطنيّة منذ شهر سبتمبر 2001 في تحويل الفهارس الورقيّة إلى فهارس إلكترونيّة.،وبفضل عمليّة التحويل أصبح للمكتبة فهرس إلكتروني يسمح بالبحث والتعريف بمجموعاتها داخل المكتبة وخارجها.ويحتوي الفهرس الإلكتروني للمكتبة الوطنيّة التونسية على البيانات الببليوجرافية للكتب ، والدوريات ، والمخطوطات، والمطبوعات، والوثائق السمعيّة والبصرية، والخرائط، والوثائق المرقمنة.







منشورات المكتبة الوطنية التونسية:

- البيبليوجرافيا الوطنية التونسية للكتب والدوريات وغيرها من أوعية المعلومات.
- فهارس المقتنيات الخاصة كالمخطوطات.
- دليل المكتبات ومراكز التوثيق التونسية.
- النشرة العربية للمطبوعات، وتنشره المكتبة بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهو عبارة عن دليل ببليوجرافي يعنى بإحصاء الإنتاج الفكري العربي.
- كتب متنوعة تعنى بترجمة حياة الأعلام والصفوة المثقفة في تونس، كما منها التي تهتم بالتراث الأدبي والثقافي التونسي والأجنبي.
- إعادة الطباعة: قامت المكتبة بطباعة صورة طبق الأصل لعدد من النصوص والوثائق القديمة والنفيسة، والتي أصبحت نادرة أو التي توقفت عن الصدور، وذلك مثل: الرائد التونسي الذي بدأ يصدر منذ سنة 1860 ، وعهد الأمان وهو أول دستور تونسي، ومجلة الشباب وهي دورية هزلية تونسية صدرت في الثلاثينات.
- وثائق مهنية: وهي منشورات تصدرها المكتبة الوطنية للتعريف بمهامها، وبالتقنيات والمواصفات التي تعتمدها في تيسر أساليب التعامل بين المكتبيين من جهة وبين رواد المكتبة الوطنية من جهة أخرى.

بوابة المكتبة الوطنية التونسية على شبكة الإنترنت:
www.bnt.nat.tn

